مواقف القراء والباحثين من زيادات الإمام الشاطبي في منظومته (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) على كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو الداني

(Positions of reciters and researchers regarding Imam Al-Shatibi's additions to At-Tayseer and his choices between acceptance and rejection)

https://aif-doi.org/AJHSS/106501

إعداد:
د. نورة بنت علي الهلال*

* الأستاذ المشارك بقسم القراءات
بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بجامعة جدة

ملخص البحث

عنوان البحث: (مواقف القراء والباحثين من زيادات الإمام الشاطبي في منظومته (حرز الأماني ووجه التهاني) على كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو الداني بين القبول والرفض)، يهدف هذا البحث: إلى دراسة مفهوم كل من زيادات الشاطبي على كتاب التيسير للداني، وتحريرات المتأخرين عليها، وبيان فوائد كل منها، وتفصيل أنواع الزيادات، ومواقف العلماء المعاصرين للشاطبي منها وخاصة تلامذته، وكذلك مواقف المتأخرين عنه، وإيضاح المآخذ على التحريرات، وأسباب اختلاف الشراح ومحرري الأبيات فيها.

حيث تنوعت مواقفهم من الزيادات والتحريرات عليها، فأما الزيادات: فإن المتقدمين، لم يمنعوا القراءة بها، مطلقاً إلا ما ندر، وفي مواضع مخصوصة أجمعوا عليها، وأما المتأخرين فقد أكثروا من ردها ومنع العمل عليها، وأما التحريرات على الأبيات: فقد نظم المتأخرون فيها المتون، ومنها ما ناهز الألف بيت، فمنعوا من وجوه القراءة الكثير والكثير، مخالفين في ذلك مذهب الشاطبي وتلامذته وشراح الشاطبية من معاصريه والمصنفين في القراءات، ومن بعدهم حتى المائة العاشرة الهجرية، وهم في ذلك على ثلاث مواقف، معارضين للتحريرات، ومؤيدين لها جملة وتفصيلاً، ومتوسطين بين القبول والرد.

خطة البحث قسمت البحث إلى أربعة مباحث، المبحث الأول: الزيادات على التيسير والتحريرات عليها، والمبحث الثاني: التحريرات على القراءات، وأهميتها، وأمثلة عليها، والمبحث الثالث: دواعي التحريرات على الشاطبية وأسبابها، والمآخذ عليها، والمبحث الرابع: تحريرات القراء والباحثين على الشاطبية بين القبول والرفض.

وكان من نتائج البحث ظهور اختلاف المفهوم الاصطلاحي لزيادات الشاطبي على التيسير، للداني،

ISSN : 2410-1818

عند معاصري الشاطبي ومن تبعه إلى السنة العاشرة الهجرية، وعند المتأخرين عنه، أي: ما بعد المائة العاشرة إلى الوقت الحاضر، ووجود خلط عند محرري أبيات الشاطبية بين الزيادات الاجتهادية الاختيارية للشاطبي، وبين ما هو مجمع على رده مما استدركه العلماء عليه من الأخطاء.

الكلمات المفتاحية: التحريرات، المتقدمين، المتأخرين، الزيادات، الشاطبي.

ABSTRACT

Research title: (Positions of reciters and researchers regarding Imam Al-Shatibi's additions to At-Tayseer and his choices between acceptance and rejection), this research aims to: To study the concept of each of Al-Shatibi's additions to At-Tayseer book ,by Al-Dani, and the writings of the late scholars about it, clarifying the benefits of each, detailing the types of additions, and the positions of the scholars at his time regarding it, especially his students, as well as the positions of late scholars, and clarifying the drawbacks to those writings, and the reasons for the difference of commentators and writers of verses about it.

Their positions varied from additions and writings about it, as for the additions: The earlier scholars have never prevented reading by it, except rarely, and in special places on which they unanimously agreed on it. As for the late scholars, they rejected it and forbade reading by it. As for the writings about it: The late scholars wrote in them poem books, including nearly a thousand verses, they prevented readers to read many additions from it, contrary to the doctrine of Al-Shatibi and his students and the commentators of Al-Shatibiah from scholars of his time, and after them until the tenth century AH, and they are on three positions, who opposing the writings, supporting them in whole and in detail, and in between acceptance and rejection.

One of the outcomes of the research was the appearance of difference in the terminological concept of Al-Shatibi's additions on At-Tayseer, by Al-Dani, between the contemporary scholars of Al-Shatibi and those who followed him to the tenth Hijri year, and among those who came later, i.e. the scholars from the tenth Hijri century to the present time, and there is confusion among the writers of the Shatibi verses between the optional discretionary additions of Al-Shatibi, and between what is unanimously rejected, which scholars have realized that he was wrong about it.

Keywords: Writings, earlier scholars, late scholars, additions, Al-Shatibi.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

الحمد لله رب العلمين، وسع كل شيء رحمة وعلماً، حفظ كلامه عن كل تبديل وتحريف، وأفرغ لحفظه قلوب كثير من خلقه، فعنوا به حق عنايته، رواية ودراية، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ.

وبعد:

ولقد اهتم العلماء بالقراءات أيّما اهتمام منذ نشأتها إلى وقتنا هذا، إقراءً وتأليفاً، ورواية ودراية، فصنفوا المصنفات، ونظموا المنظومات، ووضعوا عليها الشروح والتعليقات.

ومن تلك المصنفات كتاب "التيسير في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ) الذي عدّ من أحسن وأصحّ مصنف في القراءات السبع.

ولقد قيّض الله لهذا الكتاب الإمام القاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبي ت (590هـ) الذي نظمه في قصيدة رائقة، ومنظومة فائقة، بعنوان: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع حوت على كثير من المعاني المختصرة، وتلقيت بين الناس بالقبول والشهرة، وقد عني العلماء بها أتمّ عناية، ووهبوها كامل الاهتمام والرعاية، وأقبلوا عليها بالشرح والتكميل والاختصار والتحرير، وعلى ما فيها سار كثير من القراء، ومع ما حوته هذه المنظومة من علوم الرواية والدراية، إلاّ إنه في القرون المتأخرة وتحديداً القرن العاشر الهجري وما بعده برزت طائفة من العلماء، اعتنت بتحقيق أبيات هذه المنظومة ووضع تحريرات واستدراكات عليها، فمنهم من اكتفى بالعمل بظاهر نصوص الشاطبية، وذهبت طائفة إلى المبالغة في التحريرات فمنعوا وجوهاً كثيرة، وذهبت طائفة ثالثة إلى التوسط بين الطائفتين السابقتين فأخذوا ببعض التحريرات وتركوا بعضها، فنتجَ عن ذلك تشعّب كبير في التحريرات عسُر على كثير من الراغبين في حفظ متون القراءات العمل بها، ونظراً لاختلاف الشراح وتفاوت مواقفهم أحببت بيان ذلك في هذا البحث.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

1- بيان اختلاف العلماء ومحرري الشاطبية في زيادات الشاطبي -رحمه الله- على كتاب التيسير وموقفهم منها بين القبول والرفض.

2- توضيح مناهج العلماء في رفضهم للزيادات وبيان بعض أوجه التناقض.

3- التسهيل على الطلاب والطالبات في حفظ أبيات التحريرات وفهمها وما فيها من اختلافات، مما دفعني لتتبع ذلك، ومحاولة تبيين موقف العلماء من الزيادات والتحريرات جميعاً.

ISSN : 2410-1818

أهداف البحث:

1- بيان مفهوم كل من زيادات الشاطبي على كتاب التيسير للداني، وتحريرات المتأخرين عليها، وفوائد كل منها.

2- تفصيل أنواع زيادات الشاطبي على التيسير، ومواقف العلماء المعاصرين للشاطبي وعلى الخصوص تلامذته، والمتأخرين عنه، أي: من المائة العاشرة الهجرية إلى الآن.

3- دراسة مواقف شراح الشاطبية من المتأخرين وطلاب القراءات من التحريرات بصورة عامة.

الدراسات السابقة:

اطلعت على بعض الدراسات المتعلقة بتحرير القراءات، ومنها:

1- ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير للإمام الداني، بين القراءة والمنع. بحث منشور، من إعداد: د. سامي بن محمد سعيد عثمان عبد الشكور، الناشر: مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: الثامن، 1430هـ.

وقد أجاد الباحث في دراسة القراءات التي زادها الإمام الشاطبي على ما في التيسير، إلا أنه أخذ طريقاً مخالفاً لما عليه علماء التحريرات وخصوصاً من طريق الشاطبية، حيث ذهب إلى إثبات جميع ما زاده الشاطبي وإن خالف طريقه، مما أوجد تناقضاً كبيراً بينه وبين علماء التحريرات، فذهب إلى تخطئتهم في كثير مما ذهبوا إليه.

2- تحريرات الخُلف المعمول به من الشاطبية في باب الأصول (جمعاً ودراسة)، د. بشرى حسن هادي اليمني، الناشر: مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، اليمن، العدد(31)، المجلد: السابع، إبريل- يونيو (2020م).

وفي هذه الدراسة اقتصرت الباحثة على تحريرات الخلف في باب الأصول، وإن كانت قد مالت إلى الوجوه المعمول بها إلا أنها في ثنايا البحث أشارت إلى تناقضات شراح الشاطبية.

والمتأمل في هاتين الدراستين يتبين له مدى الاختلاف في أراء المتأخرين والمعاصرين وسأحاول في هذا البحث تبيين مواقف القراء والباحثين من الزيادات والاختيارات جميعاً وبيان ردهم لهذه الزيادات أو قبولها.

ISSN : 2410-1818

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع أراء العلماء، والوصفي في دراسة أقوالهم.

خطة البحث:

المبحث الأول: الزيادات على التيسير والتحريرات عليها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمامين: أبي عمرو الداني والشاطبي -رحمهما الله- وكتابيهما.

المطلب الثاني: مفهوم زيادات الشاطبي على التيسير.

المطلب الثالث: أنواع زيادات الشاطبي على التيسير، ودواعيها.

المبحث الثاني: التحريرات على القراءات، وأهميتها، وأمثلة عليها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التحريرات لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهمية علم تحرير القراءات.

المطلب الثالث: أمثلة من تحريرات القراء والباحثين على الشاطبية.

المبحث الثالث: دواعي التحريرات على الشاطبية وأسبابها، والمآخذ عليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دواعي التحريرات على الشاطبية، وأسبابها.

المطلب الثاني: المآخذ على علم التحريرات.

المبحث الرابع: تحريرات القراء والباحثين على الشاطبية بين القبول والرفض، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: زيادات الشاطبي على التيسير بين القبول والرفض.

المطلب الثاني: تحريرات القراء والباحثين على زيادات الشاطبي بين القبول والرفض.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس العامة.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: الزيادات على التيسير والتحريرات عليها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمامين أبي عمرو الداني والشاطبي وكتابيهما

أولاً: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم القرطبي الأندلسي الداني، كنيته: أبو عمرو، ويلقب بابن الصيرفي.

نشأ في الأندلس في قرطبة وتلقى العلم فيها، ثم رحل للمشرق ومكث بالقيروان شهوراً، ثم دخل مصر، ثم حجّ ببيت الله الحرام، ثم عاد للأندلس، وأخذ العلم وتبحّر فيه خلال رحلته.

وكان من أهم شيوخه: خلف بن إبراهيم بن خاقان (ت:402هـ)، وطاهر بن غلبون (ت:399هـ)، وأبي الفتح فارس بن أحمد (ت:401هـ)، ومن أهم تلاميذه: أبو داود سليمان بن نجاح (ت:496ه)، وابن شعيب (ت:481هـ)، ويحيى بن إبراهيم ابن البياز (ت:496هـ).

كان من الأئمة المتقنين، وقد ترك الكثير من المصنفات، منها: كتاب التيسير في القراءات السبع، وكتاب جامع البيان في القراءات المشهورة، والمقنع في مرسوم مصاحف الأمصار وغيرها.

توفي -رحمه الله- في دانية يوم الاثنين منتصف شهر شوال سنة (444هـ)[1].

ثانياً: التعريف بكتاب التيسير:

اسم الكتاب: التيسير في القراءات السبع[2].

موضوعه: جمعَ هذا الكتاب القراءات السبعة عن القراء المشهورين وهم: (نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وعاصم الكوفي، وحمزة الزيات، وعلي الكسائي).

مميزات الكتاب: ذكَر راويين لكلّ إمام، وقدّم أسانيده في الكتاب، وابتدأ بذكر الأصول ثم فرش الحروف، وهو من الكتب المعتمدة ومن أمهات كتب القراءات التي اشتهرت في هذا الفن،

(1) ينظر ترجمته في: الصلة في تراجم الأندلس لابن بشكوال (405/2) طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (434/2) طبعة دار صادر، بيروت، 1399هـ، وإنباه الرواة على أنباء النحاة لأبي الحسن علي القفطي، (341/2) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، وتاريخ الإسلام للذهبي (376/8) تحقيق: عمر التدمري، طبعة بيروت.

(2) طبع الكتاب بعدة طبعات منها: طبعة بتحقيق الدكتور خلف الشغدلي، وطبعة بتحقيق الدكتور حاتم الضامن -رحمه الله-.

ISSN : 2410-1818

وعليه اعتمد من بعده لأصالته واختصاره ويسره، وقد نظمَه الإمام الشاطبي (ت:هـ)، وجعله الإمام ابن الجزري (ت:833هـ) من أصول كتابه (النشر)، وكذا جعله أصلاً لكتابه (تحبير التيسير) (3).

ثالثاً: التعريف بالإمام الشاطبي:

هو الإمام القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار.

ولد بشاطبة في الأندلس، وقرأ القراءات فيها، ثم رحل إلى بلنسية وأخذ فيها الكثير من العلم، ثم كانت رحلته للمشرق، واستقر بمصر حتى توفي.

ومن أهم شيوخه: محمد بن أبي العاص النفزي (ت: نحو 550هـ)، وابن هذيل (ت:564هـ)، ومحمد بن أبي يوسف بن سعادة (ت:600هـ)، ومن أهم تلاميذه: أبو الحسن علي السخاوي (ت:643هـ)، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي (ت:631هـ)، وصهره الكمال علي بن شجاع الضرير (ت:661هـ).

وقد نظَم -رحمه الله- منظومة الشاطبية في القراءات السبع، ومنظومة عقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف.

توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة (590هـ) في القاهرة(4).

رابعاً: التعريف بمنظومة الشاطبية:

اسمها: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع(5).

موضوعها: نظم الشاطبي -رحمه الله- فيها كتاب (التيسير) للإمام أبي عمرو الداني، وضمّنها الكتاب باختصار مع زيادة بعض الفوائد والاختيارات.

---

(3) ينظر: التيسير للداني (ص67).

(4) ينظر ترجمته في: معجم الأدباء لياقوت الحموي (293/16) تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (234/3) تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (665/2) تحقيق: محيي الدين علي نجيب، طبعة دار البشائر، بيروت، ط1، 1992م.

(5) طبعت المنظومة بعدة تحقيقات، أهمها تحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، وتحقيق الشيخ أيمن سويد، وتحقيق الشيخ علي الغامدي وهو آخرها وأوفاها.

ISSN : 2410-1818

عدد أبياتها: بلغ عدد أبيات المنظومة (1173) بيتاً، من البحر الطويل، وقافيتها اللام؛ لذا سميت بلامية الشاطبي.

مكانتها: تبوأت المنظومة مكانة عالية بين كتب القراءات، وتناقلها عدد كبير لا يحصى، وهي من المنظومات القلائل التي نقلت بالتواتر، وكتب الله لها القبول، واعتنى بها العلماء قديماً وحديثاً بالشرح والاستدراك والبحث والتقييد واستنباط الفوائد والفرائد(6).

المطلب الثاني: مفهوم زيادات الشاطبي على التيسير:

الزيادة في اللغة: زاد الشيء زيادة فهو زائد: نقيض نقص، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧﴾[إبراهيم:٧] (7).

قال ابن منظور في اللسان: "الزِّيادة: النُّمو، وكذلك الزُّوادَةُ، والزيادة: خِلَافُ النُّقْصَانِ، زاد الشيء يزيدُ زَيدا وزِيدا وزيادة وزِيَادً ومَزِيدا ومَزاداً، أَي: ازدَاد، والزَّيد والزِّيد: الزيادة (8). وزدته أزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة، واستزدته: طلبت منه الزيادة (9).

اصطلاح الزيادات عند القراء ومحققي القراءات:

تنسب الزيادات على الشاطبية إلى الإمام الشاطبي (ت:591هـ)؛ وذلك أنه -رحمه الله- تعالى عندما رام اختصار كتاب التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت:444هـ)، لم يلتزم بما في الكتاب من القراءات، ووجوها المروية عن الأئمة السبعة، وإنما زاد عليه تارة، وأغفل منه مواضع ترجح له ضعفها، ورجح ما تبيّن له صوابه، ورتب بعض وجوه الخلاف عن القراء، وكل ذلك زيادة منه وتمحيصاً للروايات، فزادت بذلك على ما في التيسير، فأضاف إليه أبواباً كاملة كما في باب مخارج

(6) ينظر: فتح الوصيد للسخاوي (128/1) تحقيق: محمد الإدريسي الطاهري، طبعة مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2002م.

(7) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سوريا)، ط1، 1420هـ – 1999م: (5/ 2886).

(8) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور، الأنصاري (ت:711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ: (198/3).

(9) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد، أبو نصر، الجوهري، الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1407هـ – 1987م: (198/3).

ISSN : 2410-1818

الحروف وصفاتها، قال السمين الحلبي (ت:756هـ): "زادت أبياتها مع اختصارها على التيسير ببسط فوائد لم تكن فيه، فمنها باب كامل أودعها إياه، وهو باب الحروف وصفاتها، ومنها الثناء على قراءة، ومنها التعليل لوجوه القراءة وما تضمنته من اللغة وصياغة الأدب، وزيادة وجوه في القراءات"[(10)].

ومما يؤخذ من كلام السمين الحلبي أن مفهوم الزيادات **اصطلاحاً** هو: (ما زاده الشاطبي على التيسير من طرق الداني في غير التيسير، أو ما اختاره الشاطبي وزاده على التيسير من غير طرقه، ويدخل فيها ما زاده من الأبواب والتعليلات لوجوه القراءة وما تضمنته من اللغة وصياغة الأدب)[(11)].

ويمكن أن أجمل هذه العبارات بعبارة أقرب إلى التعريف الاصطلاحي فأقول: بأن معنى الزيادات في الاصطلاح: (ما زاده الشاطبي على التيسير من الأبواب والتعليلات والاختيارات والوجوه المعمول بها من طرق التيسير وبعض الطرق من غيره).

فيدخل في التعريف كل الإضافات والزيادات التي أدخلها الشاطبي على التيسير، ويدخل فيه تحقيقاته على التيسير وترجيحاته، ويدخل فيه طرق الداني من التيسير وغيره، وبعض الوجوه من غير طرق الداني وهي قليلة ونادرة[(12)].

المطلب الثالث: أنواع زيادات الشاطبي على التيسير، ودواعيها:

بيَّن الشاطبي -رحمه الله- في مطلع منظومته حرز الأماني ووجه التهاني إلى أنه أعمل تغييرات كثيرة منها التحقيق، والتدقيق، والإضافة، والحذف، والترجيح، والتضعيف، وغيرها مما رآه -رحمه الله- مما يزيد من دقة الروايات وصحة القراءات، وهذه الإضافات والزيادات، أطلق عليها علماء القراءات اسم الزيادات، وعرفت عندهم بـ(زيادات القصيد)[(13)] وإن كانت التسمية لها بهذا اللفظ لا تشمل جميع الوجوه التي عملها الشاطبي في منظومته التي قصد منها نظم كتاب التيسير، ويمكن استعراض بعض أنواع الزيادات من خلال الآتي[(14)]:

---

(10) العقد النضيد في شرح القصيد (شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع)، أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة-السعودية، ط1، 1422هـ-2001م: (1/22-23).

(11) ينظر: العقد النضيد في شرح القصيد، للسمين الحلبي: (1/22-23).

(12) ينظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير للإمام الداني بين القراءة والمنع، د. سامي بن محمد عبد الشكور، الناشر: مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: الثامن، 1430هـ: (20-23).

(13) ينظر: المحرر في علوم القرآن، د/ مساعد بن سليمان الطيار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2، 1429هـ - 2008م: (291).

(14)ينظر: العقد النضيد في شرح القصيد، للسمين الحلبي: (1/22-23).

ISSN : 2410-1818

النوع الأول: زيادات الأبواب:

من الزيادات التي أضافها الإمام الشاطبي في منظومته ولم تكن موجودة في كتاب التيسير بعض الأبواب في الأصول، مثال ذلك: زيادته باب مخارج الحروف وصفاتها، وهو باب له متعلق بمخارج الحروف، وصفاتها، وطرق أدائها، وليس لهذا الباب أصل في كتاب التيسير للداني، فعلى هذا فإنه يصدق عليه لفظ الزيادة، ولم يدخل في هذا الباب شيء من التحريرات لهذه العلة، فمع كونه خروج للشاطبي عن أصله إلا أنهم لم يشملوه في تحريراتهم؛ لأنه ليس مما يدخل فيه طرق الرواية، والإسناد التي بنيت عليه أغلب التحريرات إن لم تكن جميعها[15].

قال عبد الفتاح القاضي (ت:1403هـ): "وألفافها زادت بنشر فوائد...المعنى: أن هذه القصيدة زادت على التيسير بفوائد ليست فيه كزيادة أحكام، أو إشارة لتعليل، ومن الزيادة مخارج الحروف"[16].

ومثال الزيادة في الأصول -أيضاً-: باب اتفاقهم إدغام (إذ) و (قد)، وتاء التأنيث و(هل) و(بل). قال أبو شامة (ت:665هـ): "هذا الباب ليس في التيسير، وهو من عجيب التبويب في مثل هذا الباب؛ فإنه لم ينظم هذه القصيدة إلا لبيان مواضع خلاف القراء، لا لما أجمعوا عليه؛ فإن ما أجمعوا عليه أكثر مما اختلفوا فيه، فذكر ما أجمعوا عليه يطول، ولكن قد يعرض في بعض المواضع ما يختلفون فيه وما يجمعون عليه، والكل من باب واحد، فينص على الجمع عليه مبالغة في البيان؛ ولأن من هذا الباب ما أجمعوا على إظهاره في الأنواع كلها نحو: ﴿ إِذْ قَالُواْ ﴾ [البقرة:٢٤٦] [17]،

(15) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد، علي بن محمد السخاوي، أبو الحسن (ت:643هـ)، تحقيق: د. مولاوي محمد الإدريسي، الطاهري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1423هـ- 2002م: (1/140-141)، والعقد النضيد في شرح القصيد، للسمين الحلبي: (1/22-23)، وما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (20-23).

(16) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط4، 1412هـ - 1992م: (31-32).

(17) هذا الموضع الأول الذي استشهد به أبو شامة، بدون العطف إذ قالوا- وذكر في ثلاثة مواضع أخرى، في الأنعام: 91، ويوسف: 8، والممتحنة: 4]، وباقي المواضع بالواو.

ISSN : 2410-1818

﴿ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ ﴾ [القصص:١١]،﴿ هَلۡ يَصُرُونَكُمۡ ﴾ [الشعراء:٩٣]، ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ ﴾[الزخرف:٢٢][18] ﴿ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ ﴾ [الأنبياء: ٥]، وغيرها"[19].

النوع الثاني: زيادة الوجوه والتعليلات والحجج:

وهذا النوع من الزيادات متعلق بالمرويات وأسانيدها وهو محور دراسة المحققين وما وقع فيها من اضطراب في تحقيقاتهم عليها، فإن الشاطبي -رحمه الله- لم يكتف بما في التيسير، بل زاد عليه وأغفل منه، ورتب أوجه الخلاف، فضعف بعضها وصحح بعض، وكل ذلك اجتهاداً منه واختياراً لما رآه أصوب وأحسن، وقد أشار إلى ذلك في منظومته حيث قال:

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا [20]

قال أبو شامة: "فتلك الألفاف نشرت فوائد زيادة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه، أو إشارة إلى تعليل، وزيادة أحكام، وغير ذلك مما يذكره في مواضعه" [21].

وهذه الزيادات في الوجوه؛ أما التي في الأصول أو الفرش[22]، تنقسم إلى قسمين من حيث روايتها ومذاهب القراء فيها وطرقهم:

الأول: الزيادة على التيسير من طرقه ومن غيرها، أي: من طرق التيسير التي لم يذكرها الداني فيه، أو من طرق الداني في غير التيسير، وهذه أكثر الزيادات، وعليها كثير من التحريرات، وخاصة

(18) وورد في [المؤمنون: 81، والزخرف: 22]

(19) إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، أبو القاسم، شهاب الدين، المعروف بأبي شامة (ت: 665هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت: (192).

(20) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية) القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت:590هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426هـ - 2005م: (6).

(21) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة: (51).

(22) الفرش في اصطلاح القراء هي: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المتفق عليها أو المختلف فيها، مما يتغير معناها غالباً، وتسمى في بعض الأحيان: الفروع، ينظر: معجم مصطلحات القراءات القرآنية وما يتعلق به، للدكتور عبد العلي المسؤول، طبعة دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007م: (261).

ISSN : 2410-1818

ما خرج عن طريق التيسير من طريقه، ويدخل فيها زيادات الشاطبي على التيسير من طرقه هو، من قراءته على شيوخه؛ لما فيها من زيادة طرق على طرق الإمام الداني[23].

والثاني: الزيادات من غير طرق التيسير، ويراد به: اختيارات الشاطبي، وترجيحاته لبعض الوجوه إثباتاً أو إسقاطاً، مما ليس في التيسير، ولا من طرق الداني فيه، ولا في غيره، وهو قليل، وعدّه بعض المحققين من النادر، ومثال ذلك: القراءة بالاختلاس فيما صح قبله ساكن حال الإدغام الكبير للسوسي[24]، كقوله تعالى: ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ [أوله: البقرة: ٥٢]، وكذا في لفظ ﴿ نِعِمَّا ﴾ [النساء: ٥٨] لقالون وأبي عمرو وشعبة، فطريق التيسير هو الإسكان المحض[25]، وزاد الشاطبي: الاختلاس[26]، وكذا في لفظ ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف: ٨٤] زاد الإمام الشاطبي التقليل فيها[27]، وطريق الداني فيها الفتح[28]، وكذا في الوقف على نحو قوله تعالى: ﴿ سُئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] و﴿ لِيُطۡفِـُٔواْ ﴾ [الصف: ٨] لحمزة الوقف على مذهب سيبويه عند الإمام الداني[29]، وزاد الإمام الشاطبي الأخذ بمذهب ابن غلبون[30].

---

(23) ينظر: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين، أبو الخير، ابن الجزري (ت:833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت:1380 هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى: (99/1)، وما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (23).

(24) متن الشاطبية، البيت (156)، قال الإمام الشاطبي:

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ = عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

(25) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف الشغذلي، دار الأندلس، حائل، السعودية، ط1، 2015م: (303).

(26) متن الشاطبية، البيت (536)، قال الإمام الشاطبي:
نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلا

(27) متن الشاطبية، البيت (317)، قال الإمام الشاطبي:

وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْغُلاَ

(28) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (210).

(29) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (166).

(30) متن الشاطبية، البيت (345)، قال الإمام الشاطبي:
..... وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ
بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ في عَكْسِهِ ....

ISSN : 2410-1818

وهذه الزيادات لم يتطرق إليها الشاطبي إلا للحاجة كالاحتجاج لرواية والانتصار لها ودفع المطاعن عنها، أو ذكر ما أغفلته كتب الخلاف مما له وجوه صحيحة احتيج إلى ذكرها والعمل عليها، أو تحقيق بعض المسائل وبيان الراجح والمرجوح منها[31].

المبحث الثاني: التحريرات على القراءات، وأهميتها، وأمثلة عليها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التحريرات لغةً واصطلاحاً:

التحرير في اللغة: من حرر، وَحَررت تَحَرّ: من الحرّية، وقيل: حر يَحَرّ: إذا أعتَق، وتحرير الرقبة: عتقها والحُرّ: كل شَيء فاخر جيّد من شِعر أو غيره، والحُر من كل شَيء: أعتقهُ، وتَحرِير الكِتَابة: إقَامَة حروفها، وإصلَاح السَقَط[32].

التحرير اصطلاحاً: التنقيح والتهذيب، أي: تنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض"، فهي بذلك تمنع التركيب في القراءات، وتمنع خلط الروايات بعضها ببعض وتمنع إسناد القراءة لغير قارئها، وكل هذا ممنوع في الحديث الشريف فقراءات القرآن من باب أولى، لتعلقها بالرواية عن الله - عز وجلّ- في كلامه[33].

وقيل: " التمييز والتبيين"، قال في النشر " وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرنا من الكتب هو عدم التركيب، فإنها إذا ميزت وبينت ارتفع ذلك التركيب والله الموفق"[34]، أقول: "هذا التمييز والتبيين هو ما أسماه علماء القراءات بالتحريرات"[35].

وحاصل هذه التعاريف أن التحريرات علم اجتهادي يقوم على البحث والتحري ووضع التقييدات لما أطلقه صاحبُ كتابٍ ما مِن أوجُهٍ للقراء، وذلك وَفقًا للطرق التي أَسنَدَ منها القراءات، وبعضُ أصحاب التعاريف يختصرونه في كلمتين؛ فيقولون: هو (التقييد بالتدقيق)[36].

(31) بنظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (23).
(32) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد، أبو منصور، الأزهري الهروي (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 2001م: (3/275-278). ولسان العرب: (4/184).
(33) ينظر: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، سليمان بن حسين، الجمزوري (توفي بعد: 1198هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي، الناشر: دار ابن عفان، مصر، ودار ابن القيم، السعودية، ط2، 2012م: (25).
(34) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (1/191).
(35) الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للجمزوري (25).
(36) ينظر: مختصر بلوغ الأمنية، وهو (شرح العلامة الضباع على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، للعلامة محمد بن خلف الحسيني)، علي بن محمد الضباع، تحقيق: عبد العظيم بن إبراهيم، الناشر: مكتبة المورد، ، ط1، 1433هـ-2012م: (82-83).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: أهمية علم تحرير القراءات

لتحرير القراءات فوائد عديدة أبرزها:

1- العمل على منع التركيب والتلفيق في قراءات القرآن الكريم اللذين حرمهما العلماء على القراء المختصين [37].

2- تحقيق الخلاف وعدم التخليط والتركيب بما لم يقرأ به [38].

3- تمييز كل رواية على حدة من خلال طرقها الصحيحة، وعدم خلط هذه الروايات أو طرق بعضها ببعض[39].

4- التنبيه على الأوجه الضعيفة وبيان سبب ضعفها لتجنب القارئ القراءة بها.

5- النص على القراءات الممنوعة بسبب التركيب نتيجة لجمع القرآن في ختمة واحدة.

6- المحافظة على كلام الله أن يتطرق إليه محرم أو معيب [40].

7- أنها بالنسبة لمتن الشاطبية ومنظومة الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، مفصلة لمجمل هذه المتون، موضحة لألفاظها، ومقيدة لمطلقها، ومستوفية لشروطها، ومنبّهة على ضعيفها، إلى غير ذلك من الفوائد[41].

المطلب الثالث: أمثلة من تحريرات القراء والباحثين على الشاطبية:

تناول الباحثون والشراح منظومة الشاطبية بالشرح والإيضاح والتحرير والتقييد، وكانوا بهذا يتبعون وصية الناظم -رحمه الله- في بيته الذي قال فيه:

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ= مِنَ الحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

(37) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري، الصفاقسي (ت:1118هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ - 2004م: (44)

(38) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين، ابن الجزري، (ت: 83هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1420 هـ - 2000 م: (15).

(39) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/9-18)، ومختصر بلوغ الأمنية، للضباع: (82-83).

(40) ينظر: تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، عبد الرازق علي موسى، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، 1413هـ: (2-4)

(41) ينظر: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للجمزوري (25).

ISSN : 2410-1818

ويمكن إيضاح عمل المحررين على نظم الشاطبية بما يلي:

1- تقييد ما أطلقه الإمام الشاطبي، وتوضيح المبهم من مفهوم الأبيات، ومثال ذلك: إطلاق الإمام الشاطبي الإدغام الكبير لأبي عمرو بروايتيه، والصحيح الذي قرأ به الشاطبي هو اختصاص السوسي بهذا الباب من طريقه وطريق الداني، قال الإمام أبو شامة: "وقد كان الشيخ الشاطبي - رحمه الله- يقرئ به من طريق السوسي"(42)، ومثاله أيضاً في لفظ (اللاء): ذكر الإمام الشاطبي لورش والبزي وأبي عمرو (وقفا مسكنا) أي الوقف لهم بالياء الساكنة مع المد المشبع، وزاد المحررون: الوقف بالتسهيل مع الروم لهم مع وجهي المد والقصر، وهو مأخوذ من قوله -في موضع آخر-: (ورومهم كما وصلهم)، وقد نقل السخاوي (ت:643هـ) وجه التسهيل عن الداني في غير التيسير(43).

2- اقتراح تعديلات لأبيات الشاطبية توضح المعنى وتضبط مواضع القراءة، وذلك مثل الاستدراك على قول الشاطبي:

وعَنْ كلِّهِمْ بالمَدِّ ما قبْل ساكِنٍ=وعنْدَ سُكُون الوَقْف وجهانِ أُصِّلا

قال الإمام الجعبري (ت:732هـ): "والحقُّ أن عبارته مبهمة، ولو قال الناظم:

.....= وقبْل عُرُوضه اقْصِر أو وَسِّط اطْولا

لكان أعمّ وأنص"(44).

3- تخصيص اللفظ العام في أبيات الشاطبي، وذلك في قوله:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوينَ وَالنُّونَ ادْغَمُوا بلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

قال الإمام أبو شـــامة: "ولم يقيد النون في نظمه بالســـكون اجتزاء بذكر ذلك في ترجمة الباب، ولو قال:

وقد أدْغَموا التنوين والنُّون ساكناً.....

لحصل التقييد"(45).

4- بيان الأظهر أو الأولى؛ وذلك كاستدراك الإمام السخاوي على قول الإمام الشاطبي:

يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لِأَنَّهَا عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلاَ

---

(42) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (77).

(43) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي (1181/4).

(44) كنز المعاني في شرح حرز الأماني: إبراهيم بن عمر الجعبري (ت732هـ)، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، 2011م (362/2).

(45) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (201).

ISSN : 2410-1818

قال السخاوي: "ولو قال: .....=لم تصْبر على الصّبر والألا
لكان أحسن"[46].

5- اقتراح التصريح باسم القارئ بدلاً من الترميز؛ وذلك كاستدراكات الإمام السيوطي (ت:911ه) على الإمام الشاطبي في مواضع عديدة، منها: استدراكه على قول الشاطبي:

رِضاً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْطِرُونَ لِسانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

قال السيوطي: "ولو قال بدل كلمات الرمز:

.....=... هشامٌ وحفصٌ بالخلف قنبلا

لوفّى بالتسمية"[47].

6- ترتيب كلمات الخلاف في أبيات الشاطبي، وقد أكثر من هذا الاستدراك والتحرير الإمام الفاسي (ت:656هـ)؛ مثال ذلك في قول الشاطبي:

وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ

قال الفاسي: "وكان الترتيب يقتضي أن يقدم كلمتي إبراهيم على كلمتي الطور لا سيما مع قوله: (بإبراهيم والطور)"[48].

7- التنبيه على دقائق في القراءة لم ينبه عليها الناظم، وذلك كقوله:

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلاَ

قال أبو شامة: "وبقي عليه فتح الكاف لم ينبه عليه، وكان له أن يقول:

.....= لشعبة حرك تكملوا الميم ثقّلا

أو: وفي تكملوا حرِّكْ لشُعبةَ أثقلَا"[49].

8- التنبيه على أوجه الزيادات التي زادها الإمام الشاطبي على ما في التيسير، ومثال ذلك في قول الإمام الشاطبي:

وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

---

(46) فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي (193/1).

(47) شرح الشاطبية، لجلال الدين السيوطي (ت911ه)، مؤسسة قرطبة، ط1، 2004م: (496).

(48) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت656ه) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى، تحقيق الطالب: عبد الله عبد الجيد نمنكاني، إشراف الأستاذ الدكتور حلمي عبدالرؤوف محمد عبد القوي، 14520ه: (158/2).

(49) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (357).

ISSN : 2410-1818

حيث لم يذكر الداني في التيسير وجهي القصر والتحقيق لهشام، قال أبو شامة: "وصوابه أن يقال: القصر والتحقيق، وهو من زيادات هذه القصيدة"[50].

المبحث الثالث: دواعي التحريرات على الشاطبية وأسبابها، والمآخذ عليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دواعي التحريرات على الشاطبية، وأسبابها:

عندما شرع الشاطبي -رحمه الله- في نظم كتاب التيسير قام باستكمال عمل الداني، وتحقيق طرقه فظهرت له طرق جديدة لم تكن لدى الداني عن الأئمة السبعة، أو أغفلها الداني في كتابه التيسير وذكرها في غيره، وقد أتى في هذه الطرق بوجوه جديدة للأئمة ثبت لديه تواتر إسنادها، وترجحت صحتها، وقد دفعه ذلك كله إلى نظم الشاطبية، مع ما زاده فيها من وجوه الداني في التيسير من طرقه فيه، ومن غيره، ليضمِّنها تلك الوجوه التي ظهرت له، وهذا العمل كان عليه كثير من كبار القراء المتقدمين ممن جمعوا القراءات وكانت لهم اختيارات وترجيحات في القراءات، وكذلك ممن لحقهم كأمثال ابن الجزري فقد أضاف إلى الشاطبية طرقاً أخرى للقراء لم يذكرها الشاطبي، فنظم هذه الطرق بعد أن ترجحت له؛ لأهميتها وتواترها فنظمها في منظومته الشهيرة بطيبة النشر في القراءات العشر الكبرى[51].

إذاً فإن ما قام به الشاطبي من الزيادات ليس كما يظهر من طرح بعض العلماء المتأخرين، وإنما كانت هذه الزيادات عن علم ودراية، ويمكن إظهار بعض دواعي وأسباب اضطراب التحريرات على الشاطبية من خلال الآتي:

السبب الأول: الفهم غير الدقيق لمقاصد الشاطبي من منظومته حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع:

وهذه المسألة رأس ما وقع فيه كثير من المحققين من المتأخرين – في المائة الهجرية العاشرة وما بعدها-[52] وغلطوا في فهمه؛ وذلك أنهم تأولوا قول الشاطبي -رحمه الله- في منظومته حرز الأماني:

---

(50) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (139).

(51) ينظر: القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، محمد حبش، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م: (178).

(52) إن نشأة التحريرات كعلم مستقل كانت في أواخر القرن العاشر، وبداية القرن الحادي عشر، على يد الشيخ المنصوري والإزميري والسيد هاشم والجمزوري وحتى عصر الشيخ خلف الحسيني والشيخ رضوان المخللاتي والشيخ المتولي والشيخ الخليجي ومن تبعهم بعد ذلك كالشيخ الضباع وعبد الفتاح القاضي وغيرهم. ينظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (27).

ISSN : 2410-1818

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا [53]

أن قوله: (رمت اختصاره) مقيد للمنظومة بما احتواه كتاب التيسير من غير زيادة، فما خرج عن التيسير فهو مما يقع فيه المنع لمخالفة الناظم لطرقه، قال ابن القاصح (ت:801هـ) في شرح هذا البيت: " رمت الشيء طلبت حصوله: أي: إنه لما قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى، فحصل له فيها ما أمله من المنفعة للمسلمين، واختصار الشيء جمع معانيه في أقل من ألفاظه" [54].

وكلامهم هذا لا يخلو من التناقض، إذ أن الشاطبي قد أشار إلى خلاف ما ذهبوا إليه فقرر أنه قد تعمد الزيادة على ما في التيسير، فقال:

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا [55].

وهذا يوحي بأن في الشاطبية من زيادات الأبواب، والطرق، والوجوه، والتحقيقات الكثير والكثير، ويشهد لذلك قوله: (فلفّت حياء وجهها أن تفضلا) فتقييد وجوه الشاطبية وحملها على ما في التيسير وترك ما دونه من طرق الداني فيه وفي غيره، فيه إهمال لكثير من ترجيحات الشاطبي واختياراته وفي ذلك كثير من القصور، وهو ما أوقع كثيراً من المحققين في كثير من الاضطراب [56].

قال السخاوي في شرحه لبعض أبيات الشاطبية: "وما علمت كتاباً في هذا الفن منها أنفع وأجل قدراً وأرفع إذ ضمنها كتاب التيسير في أوجز لفظ وأقربه وأجزل نظما وأغربه... وقد أربت هذه القصيدة عليه وزادت ومنحت الطالبين أمانيهم وأفادت" [57].

فهؤلاء طلاب الشاطبي وتلامذته كأمثال السخاوي وغيره أقروا هذه الزيادات، وعملوا بها، ولم ينقل عنهم المنع لكثير من الوجوه إلا ما ندر[58].

(53) حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي: (6).
(54) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العذري، ابن القاصح، البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط3، 1373هـ - 1954م: (21)
(55) حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي: (6)
(56) ينظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (21-22).
(57) فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي: (132/1)
(58) ينظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (24).

ISSN : 2410-1818

وقد وافق السخاوي كذلك أبو شامة عند تعليقه على بعض زيادات الشاطبي التي استشكلها بعض طلابه كتنزيل قول الناظم:

وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ [59].

على ما في التيسير فقال لهم أبو شامة: "وصوابه أن يقال ...القصر والتحقيق... وهو من زيادات هذه القصيدة"، وذلك أن الداني لم يذكر فيه وجه القصر والتحقيق لهشام، فقد قرر الزيادة وعمل بها؛ لأنه قال لطلابه بعدها " لو أن الناظم أراد ما في التيسير فقط لقال:

وَمَدّكَ قبلَ الضَمِّ بَر حَبيبُه بخلفٍ هِشامٌ في الثَّلاثةِ فصِّلا

ففِي آلِ عمرانٍ يمدُّ بخُلفِهِ وفِي غَيرهَا حَتمًا وبالخُلفِ سهَّلا"[60]

السبب الثاني: الخلط في فهم أقوال ابن الجزري وتحقيقاته على الشاطبية:

سبق في السبب الأول أن أشرت إلى أمثلة من تنبيهات القراء وشراح الشاطبية على الزيادات التي اختارها الشاطبي -رحمه الله تعالى- ورجّحها في منظومته حرز الأماني ووجه التهاني، وذكر بعض العلماء الذين أشاروا إلى تلك الزيادات ولم يمنعوا القراءة بها، وقد امتدت هذه الفترة من زمن الشاطبي ثم تلاه تلامذته إلى زمن ابن الجزري، والذي استعمل عبارات مختلفة نوعا ما عمّا استعمله سابقيه، فأطلق على الزيادات وصف الخروج عن الطريق، وهو اللفظ الذي ألبس على كثير من المحققين المتأخرين الذين كانت جل تحقيقاته ترتكز على المواضع التي حققها ابن الجزري [61].

إذاً فالفرق واضح بين المنهجين، فإن ابن الجزري لم يمنع القراءة بهذه الوجوه لهذه العلة؛ وإنما أشار إلى ما زاده الشاطبي من طرق الداني في غير التيسير أو من غيره، وإن كانت الأخيرة من القليل النادر، بل إنّ ابن الجزري قارب الشاطبي في منهجيته في نظم الطيبة في القراءات العشر؛ وذلك حين ظهر له رجحان بعض الطرق التي أغفلها الشاطبي في منظومته حرز الأماني، وزاد عليها طرق من غير طرق الشاطبي، ولو أنه كان يرى عدم صحة ما ذهب إليه الشاطبي من الزيادات لما فعل ذلك [62].

في حين ذهب المتأخرون من المحققين خصوصاً ما بعد المائة الهجرية العاشرة وبعدها حتى اليوم إلى منع القراءة بالوجوه التي خرج بها الشاطبي عن كتاب التيسير من طرق الداني نفسه في التيسير أو من غيره، وعلى هذا برز الخلاف بين طائفتي المحققين، بين ملتزم بكل ما في الشاطبية من زيادات،

(59) حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي: (17)

(60) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة: (139)، وما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (24).

(61) ينظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (24-25).

(62) ينظر: القراءات المتواترة، لمحمد حبش (178).

ISSN : 2410-1818

وبين مانع لكل الوجوه، وبين متوسط، مما أوجد اضطراباً كبيراً عند شراح الشاطبية من المتأخرين[63]، وسيأتي بيان المآخذ على التحريرات والحكم على صحة ما ذهب إليه الفريقان من وجوه العمل بكل من الزيادات على التيسير، والتحريرات على الشاطبية جميعاً كما سيأتي.

المطلب الثاني: المآخذ على علم التحريرات:

اضطربت آراء العلماء المتأخرين في أهمية علم التحريرات وفوائده، فمنهم من ذهب إلى وجوب العلم بهذه التحريرات والعمل بها، وأن العمل بخلافها يعد من صور التركيب والتلفيق والخلط بين القراءات، في حين ذهب آخرون إلى أن العمل بهذه التحريرات لا يخلو من الاضطراب والخلل عند القائلين بوجوبها، إذ إن العمل بها اجتهادي ومخالف للإسناد الذي رويت به تلك القراءات، فهذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن بعض المحققين لهذه التحريرات في خلاف: فمنهم من يقرر التحريرات في مواضع معينة، ومنهم من يرى أن تلك المواضع ليست من التحريرات بل مما يجب العمل به.

وأما الحديث عن التحريرات المنسوبة إلى ما نقله الشاطبي من التيسير، وذهب بعض المتأخرين إلى عدم جوازه وتابعهم عليه كثير من المتأخرين بعدهم والمعاصرين، فزادوا فيه وأكثروا منه حتى نظمت فيه المتون الكثيرة، ومنها ما ناهز الألف بيت، فغدت التحريرات بذلك من الصعوبة بمكان، قد لا يستطيع أغلب المختصين في القراءات جمعها، ناهيك عما في طياتها من التناقض والاختلاف، ويمكن الإشارة إلى بعض تلك المآخذ من خلال النقاط التالية[64]:

1- الخلط بين تحرير القراءات وأسانيدها، مما هو مجمع عليه، وبين ما نسب إلى الشاطبي -رحمه الله- مما زاده في الشاطبية من اختياراته، واعترض عليه بعض المتأخرين، ووافقه عليه كثير من القراء المعاصرين.
2- التزام كثير من القراء بما قرؤوا به على مشايخهم، واعتبار خروجهم عن هذه الطرق مخالفة لما أخذوا من الإسناد.
3- تعارض التحريرات في نفس المواضع، فمن المحققين من يمنع بعض والوجوه وفي الوقت ذاته هناك من يقرر العمل بهذه الوجوه ويوجبه.

(63) ينظر: ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (24).

(64) ينظر: تحريرات الخُلف المعمول به من الشاطبية في باب الأصول (جمعاً ودراسة)، د. بشرى حسن هادي اليمني، الناشر: مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، اليمن، العدد(31)، المجلد: السابع، إبريل- يونيو(2020م): (ص:44)، وما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (20-30).

ISSN : 2410-1818

4- هذه التحريرات داخلة في باب النظر والاجتهاد، وإلزام الناس بالعمل بها فيه شيء من إلزام الآخرين بآراء غيرهم من غير دليل صحيح صريح.

5- كثير من التحريرات مبني على الاحتمال، فإنه يستحيل أن يكون الشاطبي -رحمه الله- قد تعمد الخطأ بهذا الكم الكبير مما أورده المحققون، وإذاً فهي إما من طرق الشاطبية والتيسير ولم يتبين لهم ذلك، أو هي اختيارات واجتهادات من الإمام الشاطبي، فعلى الأول: يجب العمل بها وجهاً واحداً، وعلى الثاني: فإنه يجوز فيها الوجهين على الاختيار، فإن اجتهاد الشاطبي واختياره مقدم على غيره، من وجوه عديدة، يصعب حصرها هنا.

المبحث الرابع: تحريرات القراء والباحثين على الشاطبية بين القبول والرفض، وفيه مطلبان:

وقفت في المباحث السابقة على بعض آراء العلماء في الزيادات بين مجوز لها ومانع، وكذلك أشرت إلى مآخذ بعض العلماء على التحريرات، ودعوتهم إلى ترك العمل بها على الجملة، وبناء عليه سأحاول في هذا المبحث إيضاح ضوابط العمل بهذا الزيادات والتحريرات على السواء من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: زيادات الشاطبي على التيسير بين القبول والرفض:

ونعني بذلك آراء العلماء في جواز العمل بهذه الزيادات من عدمه، وهم في ذلك على ثلاث فرق:

الفرقة الأولى: توجب العمل بهذه الزيادات جملة وتفصيلاً باعتبارها اختيارات للشاطبي وعليها بني الإسناد من طريق الشاطبية، واستقر العلماء على العمل عليها ما يقرب من أربعمائة سنة، أي: من عصر الشاطبي حتى بداية المائة العاشرة تقريباً [(65)].

وقد اعتبروا في هذه التحريرات تعليقات الإمام ابن الجزري (ت:833هـ) وألفاظه في كتابه (النشر في القراءات العشر) الذي جمع فيه القراءات من طرق كثيرة منها طريقي التيسير والشاطبية.

ومنهم الإمام الجمزوري حيث قال: "فلما كان العام الأول والثاني بعد المئتين ومنّ الله علي بقراءتي للعشرة.. أوقفني -أي شيخه- على ما في الشاطبية من الخلاف الذي لم يرجحه في كتاب النشر، وعرفني المرجح من غيره .... وجمعت ذلك في نظم عجب"[(66)].

(65) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي: (132/1)، وما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، د. سامي: (24).

(66) الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للجمزوري (49-50).

ISSN : 2410-1818

وقد رجّح الإمام أبو شامة القراءة بوجه الإبدال في ﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ [البقرة: 54] للسوسي الذي زاده الإمام الشاطبي على التيسير فقال: "والإبدال عندي أوجه من القراءة بهمزة ساكنة، ومما يقوي البدل التزام أكثر القراء والعرب إبدال همزة (البريئة) [البينة:6]"[67].

والفرقة الثانية: منعت العمل بهذه الزيادات، وجلّهم من المتأخرين، أي: ما بعد المائة العاشرة وحتى وقتنا الحاضر، وهؤلاء تعلّلوا بأن في الزيادات خروج عن طريق الداني في التيسير الذي هو عمدة الشاطبية ومعتمدها، ومنهم الإمام الضباع حيث منع القراءة بوجه إبدال الهمزة في لفظ ﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ للسوسي لأنه من زيادات الشاطبي على التيسير[68].

والفرقة الثالثة: توسطت بين الطائفتين فأقروا وجوهاً من الزيادات ومنعوا وجوهاً، وعلى هذا تأسست بعض مدارس التحريرات المعاصرة، ومن هؤلاء الإمام الصفاقسي حيث قال: "وكذا أيضاً السوسي بترك همز ﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ في الموضعين لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون، ونقله المحقق وقال: إنه غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً"[69].

والناظر في مذاهب العلماء في ذلك يتجلى له بوضوح أن العمل بالزيادات جائز على العموم على اعتبارها اختيارات لإمام مجتهد أجمعت الأمة على علمه وصدقه وأمانته، وكل المنقول عنه في الشاطبية له طرقه الصحيحة المتواترة عن النبي ﷺ.

ولعلّ الصواب في ذلك القول بأن هذا الجمع أقرب ما يكون إلى جمع الإمام الحافظ ابن مجاهد -رحمه الله- حيث كان أول من سبع السبعة [70]، وكغيره من العلماء الذين كان لهم اختيارات في القراءات سواء كان من الأئمة السبعة القراء ورواتهم، أو العشرة أو غيرهم، فمن الإجحاف العمل باختيارات بعض العلماء وهضم البعض، وإن العمل المجمع عليه أنه متى ما توفرت شروط القراءة الصحيحة في هذه الاختيارات -وهي: صحة السند، وتواتر الرواية، وموافقة الرسم واللغة- جاز العمل

(67) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة: (152).
(68) ينظر: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، علي محمد الضباع (ت1380هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة، الطبعة الأولى 19974م: (62).
(69) غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي (ص75).
(70) ينظر: الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق، بيروت، ط4، 1401 هـ: (6-10).

ISSN : 2410-1818

عليه، وبهذا كان الأصوب -من وجهة نظري- قبول اختيارات الشاطبي وابن الجزري باعتبارهما من أشهر أعلام الرواية والدراية في هذا الفن أو من غيرهم.

وأما ما ترجح ضعفه لقادح من قوادح الشذوذ، أو الخطأ، والخلط الغير متعمد، أو خالف شروط القراءة الصحيحة المتواترة المتفق عليها فإنه يرد ولا شك، سواء كان من رواية الشاطبي وابن الجزري أو غيرهما، وعلى هذا فإنه ينبغي أن تبنى التحريرات على هذا الأصل[71].

المطلب الثاني: تحريرات القراء والباحثين على زيادات الشاطبي بين القبول والرفض:

وأما آراء العلماء في التحريرات وخاصة القائلين بمنع وجوه القراءة فيما حرره المحققون، فإن فيه نظر من وجوه:

الأول: ما ذكرته سابقاً من أن هذه الزيادات ثبتت كقراءات متواترة ومن المتعذر ردها برأي اجتهادي قد يكون قائلوه على صواب أو على خطأ [72].

والثاني: أن الشاطبية روايات وطرق لها أسانيدها، وعلى هذا الأصل نظمها مؤلفها مقرراً بهذه الزيادات والطرق، فمن الصعوبة بحال قبول بعض الوجوه ورد البعض الآخر، إذ إن ذلك داخل في التدليس في الإسناد، فما روي عن طرق الشاطبية ينبغي أن يسند على حاله من الشاطبية رواية حتى لا تكون القراءات محل خلاف ونزاع؛ وهذا مخالف بالإجماع لمقاصد جمع القرآن الأول الذي هو رفع الاختلاف في القرآن وحرمة النزاع فيه[73].

(71) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/ 13).

(72) ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت:1150هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، ط1427،1 هـ: (87/3)، ومناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1415هـ ، 1995م: (1/ 376).

(73) ينظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، ط1، 1415هـ –1995م: (283-284).

ISSN : 2410-1818

غير أنه يمكن توجيه آراء الباحثين وتقييد أقوالهم بعدة **قيود** من أبرزها:

القيد الأول: وجوب العمل بزيادات الشاطبي باستثناء ما خالف شروط القراءات المتواترة[74].

والقيد الثاني: جواز القراءة مطلقاً في المختلف فيه عند المحققين بين الجواز والمنع، إذ أن ما ثبت بالرواية من طريق الشاطبية لا يمكن رده بآراء اجتهادية، لم يتبين الصواب منها من الخطأ، مع جواز المنع لمن جعل الخروج عن طريق التيسير علة للمنع، فإنه يعمل باجتهاده وإن كان اجتهاده غير ملزم لغيره إلا أنه ملزم له.

وأما القيد الثالث: منع ما اتفق المحققون جميعاً المتقدمين والمتأخرين على منعه لعلة قادحة.

وبهذه القيود الثلاثة يمكن الجمع بين مذاهب العلماء وتوجيهها فيما يخص زيادات الشاطبي على التيسير، وكذلك التحريرات عليها، والله أعلم.

(74) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/ 13).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الحمد لله الذي وفَّق بمنه وفضله وأعان على إكمال هذا البحث، والتي خلصت من خلاله إلى نتائج وتوصيات عديدة، من أبرزها:

أولاً: النتائج:

1- اختلف المفهوم الاصطلاحي لزيادات الشاطبي على التيسير، للداني، عند معاصري الشاطبي ومن تبعه إلى السنة العاشرة الهجرية، وعند المتأخرين عنه، أي: ما بعد المائة العاشرة إلى الوقت الحاضر.

2- كان هناك خلط عند محرري أبيات الشاطبية بين الزيادات الاجتهادية الاختيارية للشاطبي، وبين ما هو مجمع على رده مما استدركه العلماء على الشاطبية.

3- هناك العديد من المآخذ على تحريرات المتأخرين من حيث تعاملهم مع أسانيد الروايات ومخالفة آراء المتقدمين، حيث إن كثيراً من آرائهم في ذلك مبنية على الاحتمال والاجتهاد المتعارض مع طرق الروايات الصحيحة المتواترة، ومبنية على إلزام الشاطبي وغيره بطرق الكتب التي أخذ عنها.

4- تنوعت مواقف القراء والشراح والباحثين في علم تحريرات أبيات الشاطبية بين مؤيد لها جملة وتفصيلاً، وبين معارض لها، وتوسط فريق ثالث بين الرأيين.

5- اعتمد كثير من مؤيدي التحريرات ونظّامها على مرويات ابن الجزري في النشر واصطلاحاته، إلا أنهم خالفوه في منع وجوه لم يمنعها.

ثانياً: التوصيات:

1- دراسة اصطلاحات ابن الجزري واستدراكاته على الشاطبية، وبيان آراء المتقدمين والمتأخرين فيها.

2- تحقيق طرق أبي عمرو الداني في الإسناد، ومقارنتها مع ما ذكره في كتابه التيسير.

3- دراسة منهج الإمام الشاطبي في الزيادات، وخاصة الطرق التي أثبتها في الشاطبية من طريق الداني من غير كتاب التيسير.

ISSN : 2410-1818

فهرس المصادر والمراجع

1. إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، أبو القاسم، شهاب الدين، أبو شامة (ت:665هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
2. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، علي محمد الضباع (ت1380هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة، الطبعة الأولى 19974م.
3. إنباه الرواة على أنباء النحاة لأبي الحسن علي القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
4. تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: عمر التدمري، طبعة بيروت.
5. تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة: عبد الرازق علي موسى، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، 1413هـ.
6. تحريرات الخُلف المعمول به من الشاطبية في باب الأصول (جمعاً ودراسة)، د. بشرى حسن هادي اليمني، الناشر: مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، اليمن، العدد(31)، المجلد: السابع، إبريل- يونيو(2020م).
7. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد، أبو منصور، الأزهري الهروي (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 2001م.
8. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: خلف الشغذلي، دار الأندلس، حائل، السعودية، ط1، 2015م.
9. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، ط4، 1401هـ.
10. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية) القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي(ت:590هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426هـ - 2005م.
11. الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت:1150هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، ط1427، 1 هـ.

ISSN : 2410-1818

12. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العذري، ابن القاصح، البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت:801هـ) راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط3، 1373هـ - 1954م.
13. شرح الشاطبية، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، مؤسسة قرطبة، ط1, 2004م.
14. شرح طيبة النشر في القراءات، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين، ابن الجزري، (ت:83هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1420 هـ- 2000 م.
15. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت:57هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر(دمشق - سورية)، ط1، 1420هـ- 1999م.
16. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد، أبو نصر، الجوهري، الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
17. الصلة في تراجم الأندلس لابن بشكوال، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م.
18. طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، طبعة دار البشائر، بيروت، ط1، 1992م.
19. العقد النضيد في شرح القصيد (شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع)، أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة- السعودية، ط1، 1422هـ-2001م.
20. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري، الصفاقسي (ت:1118هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ - 2004م.
21. الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، سليمان بن حسين، الجمزوري (توفي بعد: 1198هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي، الناشر: دار ابن عفان، مصر، ودار ابن القيم، السعودية، ط2، 2012م.

ISSN : 2410-1818

22. فتح الوصيد في شرح القصيد، علي بن محمد السخاوي، أبو الحسن(ت:643هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، الطاهري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1423هـ-2002م.

23. فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ط1، 1415 هـ -1995 م.

24. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، محمد حبش، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م.

25. كنز المعاني في شرح حرز الأماني: إبراهيم بن عمر الجعبري (ت732هـ)، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، 2011م.

26. اللالئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت656هـ) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى، تحقيق الطالب: عبد الله عبد الجيد نمنكاني، إشراف الأستاذ الدكتور حلمي عبدالرؤوف محمد عبد القوي، 14520هـ.

27. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور، الأنصاري (ت:711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.

28. ما زاده الإمام الشاطبي في حرز الأماني على التيسير، للإمام الداني، بين القراءة والمنع، د. سامي بن محمد سعيد عثمان عبد الشكور، الناشر: مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: الثامن، 1430ه.

29. المحرر في علوم القرآن، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة: الثانية، 1429هـ - 2008م.

30. مختصر بلوغ الأمنية، وهو (شرح العلامة الضباع على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، للعلامة محمد بن خلف الحسيني)، علي بن محمد الضباع، تحقيق: عبد العظيم بن إبراهيم، الناشر: مكتبة المورد، ، ط1، 1433هـ-2012م.

31. معجم الأدباء لياقوت الحموي تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت.

32. معجم البلدان لياقوت الحموي، طبعة دار صادر، بيروت، 1399هـ.

ISSN : 2410-1818

33. معجم مصطلحات القراءات القرآنية وما يتعلق به، للدكتور عبد العلي المسؤول، طبعة دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007م.

34. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1415هـ ، 1995م.

35. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف، أبو الخير، ابن الجزري (ت:833هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت:1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

36. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط4، 1412هـ - 1992.

37. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت.